وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد قال حدثنا عبد الله بن مسرور قال حدثنا أحمد بن مغيث قال حدثنا الحسين بن الحسن قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا إسماعيل المكي عن الحسن بن أنس بن مالك قال : قال رسول الله A : " إن مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح " . قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح .

وأخبرنا أحمد بن قاسم قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال أخبرنا محمد ابن إسماعيل الترمذي قال حدثنا نعيم بن حماد قال أخبرنا ابن المبارك فذكره بإسناده سماء وروى ابن وهب عن مالك قال عدة النقباء اثنا عشر رجلا تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس وقد وصف رسول الله A وجوه أصحابه وحلاهم بحلاهم ليقتدي به فيهم بمثل ذلك .

وفيما رواه شيخنا عيسى بن سعيد بن سعدان المقري قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة العامري بالكوفة قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى بن يحيى الحماني قال حدثنا أبو سعيد الأعور يعني البقال وكان مولى لحذيفة قال أخبرنا شيخ من الصحابة يقال له أبو محجن أبو محجن بن فلان قال قال رسول الله A : " إن أرأف أمتي أبو بكر وأقواها في أمر دين الله عمر وأصدقها حياء عثمان وأقضاها علي وأقرؤها أبي وأفرضها زيد وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح " .

وروى عفان بن مسلم قال أخبرنا شعبة بن وهيب واللفظ لحديث وهيب قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي A قال : " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر " فذكر مثله إلا أنه لم يذكر : " وأقضاهم علي " .

وروى حماد بن زيد عن عاصم عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله A : " أرحم الناس بالناس " . أو قال : " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر الصديق " . فذكر مثله سواء إلى آخره .

وروى يزيد بن هارون قال حدثنا مسلم بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله A : " علي أقضى أمتي وأبي أقرؤهم وأبو عبيدة أمينهم " . ذكره الحلواني عن يزيد بن هارون وروى عمر Bه من وجوه : " علي أقضانا وأبي أقرؤنا " .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد ابن زهير قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا سلام عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله A : " أرحم أمتي بها أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر وأصدقهم

حياء عثمان وأقضاهم علي بن أبي طالب وأفرضهم زيد وأقرؤهم لكتاب ا أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وأبو هريرة وعاء للعلم " . أو قال : " وعاء العلم وعند سلمان علم لا يدرك وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر " . قال أبو عمر رضي ا تعالى عنه : فضل رسول ا A جماعة من أصحابه بفضائل خص كل واحد منهم بفضيلة وسمه بها وذكره فيها ولم يأت عنه عليه السلام أنه فضل منهم واحدا على صاحبه بعينه من وجه يصح ولكنه ذكر من فضائلهم ما يستدل به على مواضعهم ومنازلهم من الفضل والدين والعلم وكان A أحلم وأكرم معاشرة وأعلم بمحاسن الأخلاق من أن يواجه فاضلا منهم بأن غيره أفضل منه فيجد من ذلك في نفسه بل فضل السابقين منهم أهل الاختصاص به على من لم ينل منازلهم فقال لهم : " لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصفيه " . وهذا معنى قوله تعالى " " لا يستوي منكم أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد ا الحسنى " . الحديد : 10 . ومحال أن يستوي من قاتله رسول ا A مع من قاتل عنه وقال رسول ا A لبعض من لم يشهد بدرا وقد رآه يمشي بين يدي أبي بكر : " تمشي بين يدي من هو خير منك " . وهذا لأنه قد كان أعلمنا ذلك في الجملة لمن شهد بدرا والحديبية ولكل طبقة منهم منزلة معروفة وحال موصوفة وسنذكر في باب كل واحد منهم ما بلغنا من ذلك إن شاء ا تعالى